Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

له شرا ... ففى هذه الفترة القصيرة التى يلتقى بها الخيط الاسود من الليل بالخيط الابيض من النهار ... شد المشركون شدة رجل واحد ... على هؤلاء المسلمين الذين ما برحوا يلتقطون الأنفاس من مسيرة يوم أو بعض يوم . شدوا عليهم فأمطروهم بالنبال . فأضطرب المسلمون وبالفعل اختل توازنهم كما خطط رؤوس الشرك . حتى أن هناك من المسلمين مَنْ أطلق ساقيه للرياح فرارا بحياته ... التى أصبحت رهينة هذا النبل أو ذاك السهم . وخيم عليهم شبح الهزيمة ، وفى غمضه عين وإنتباهتها تغير حالهم إلى حال آخر . إذ تبدل الاعجاب والاختيال بقوتهم وكثرتهم ومن قبل إنتصارهم إلى إحساس بالخوف والجزع والإنكسار . فى الوقت الذى بدأت فيه شماتة المنهزمين مؤخرا من أبناء مكة أولئك الذين مازال فى قلوبهم مرض . فلم يكن الإسلام قد رسخ فى قلوبهم بعد .

يحدث هذا .... وتتحقق توقعات النبى ﷺ . وهو باقيا هناك فى مؤخرة قواته يراقبها فى أسى وأسف . يراقب انسحاب فرق المسلمين واحدة بعد أخرى منهزمة مختلة التوازن . الكل فى فزع من هول هذا الهجوم الخاطف المنحدر عليهم من قمة الجبل . ويحاول النبى ﷺ أن يهدىء من روع هذه الجموع المضطربة . والتى أصبح لا قبل لها فى مواجهة شدة هذا العدو . يحاول عليه الصلاة والسلام ولكن دون جدوى . أمرا جعله يندفع بنفسه صلوات الله وسلامه عليه . إلى صدر هذا السيل المتدفق من قوات العدو حتى يعمل على تثبيت هذه القلوب الواجفة . فيعيد اليها بعض اطمأنانها . منبها إياهم أن هذه خطة للهجوم المكثف لئن ثبتوا